عدد ٨٨٦ — ثمن الصحية ١٥ صانتيما — السنة ١٩

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شيامة عدد ١٩

المراسلات
ل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٩ صفر ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٤ افريل سنة ١٩٠٦

عبرة تاريخيه

عثرنا على مكتوب صدر من مولاي اسماعيل سلطان مراكش الى جاك الثاني ملك الانكلز يرى القاري منه مقدار ما كان لدولة المغرب من الحول والطول بازاء غالبها اليوم ونصه بعبارته

من عبد الله المتوكل على الله المفوض امره الى الله مولاه الغني به عمن سواه امير المومنين المجاهد في سبيل رب العالمين اسماعيل بن الشريف الحسنى ايده الله بعزيز نصره

الى طاغية الانجليز القاطن ببلاد الفرنسيس يعقوب المسمى بلسانهم جامس سلام على من اتبع الهدى وتجنب سبيل الغي والردى وآمن بالله ورسوله ثم اهتدى

اما بعد فانا ما كتبناه اليك واوردناه عليك وواصلناك بهذا الكتاب واعتنينا لك بهذا الخطاب بمسالتين اثنتين احداهما دينية والاخرى سياسية دنيوية وموجب ايرادهما عليك التنبيه لك والايقاظ والنصح والارشاد وذلك ان اخاك الذي كان ملكا على الانجليز من قبلك كان عرف لنا من الحق ما عرف وتقرر عنده من لدنا ما لهذا الدين الشريف على غيره من الشفوف والشرف فكان من اجل ذلك يطلب منا المهادنة على طنجة فيبعث لمقامنا العلي بالله من اصحابه وخدمته المرة الاولى والثانية من بعث انافة بمحلنا وتنويها بشريف مكاننا وكانت المواصلة بين الملوك والمراسلة مستنة ومشروعة وان اختلف اللسان وتباينت الاديان

فجازيناه على فعله وكافيناه على شغله ووجهنا له من خدامنا الباشادورا وصل اليه وقدم عليه كما شاهدته ورايته ففرح بسفيرنا واكرمه اكراما كثيرا وسربه وبمقدمه سرورا كبيرا ورجع من عنده مغبوطا مسرورا فلم نزل نراعي له ذلك ووفينا له في جميع ما كنا عملنا معه في طنجه ولم نرد البال الى شيء مما كان يعمله بها حين اراد الرحيل عنها وكان ينقل خزائنها ومدافعها وسكانها واهل جوارها من المسلمين رون ذلك وينهونه الينا ويقصون ما يشاهدونه علينا وما القينا اليه في ذلك البال ولا التفتنا اليه بحال من الاحوال وما ذلك الا مكافاة له على صنيعه مع سفيرنا ووفاء بالقول الذي كان طلبه منا وود ذلك ان لو كان اخوك بقي حيا الى ان يشاهد صنع الله الذي صنعه لنا في فتح العرايش من يد الاسبانيول ويرى محاصرة سبتة اليوم وما كانوا اهلها يصرفونه عليها من الاموال وما كان يلزمهم في مؤنها من ملايين الريال لتحقق وفاءنا له وغضنا الطرف عنه وعلم ان القول والعهد الذي اعطيناه لم ننقض شيئا منه فالصواب الذي كان من اخيك والحق الذي كان يعرفه لنا هو سبب الكتب اليك مكافاة على صنيعه وهو الذي اوجب مكاتبة هذه المراسلة لنعرض عليك فيها الامرين المذكورين اول الكتاب فاما الدينية منها ففيها خير الدنيا والاخرة لما فيها من ارشادك ونصحك ان وفقك الله تعالى

وذلك ان تعلم ان الله سبحانه جل جلاله وتقدست صفاته واسماؤه انما خلق هذا الخلق ليعبدوه ويوحدوه ولا يشركوا به شيئا قال الله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهذه العبادة التى وجبها الله على خلقه لا بد لها من وسائط يبلغون عن الله لخلقه ما امرهم به ومن رحمته بخلقه ورافته بهم ان جعل لهم وسائط بينهم وبينه من جنسهم ارسلهم اليهم من انفسهم واختارهم من انفسهم فبعث لهم رسلا يبلغونهم عن الله ما جاءوا به من عنده فآمن بهم من اراد الله سعادته وكفر بهم من كتب شقاوته وختمهم بخاتم انبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين وجعل دينه خير الاديان وشريعته افضل الشرائع وملته خير الملل ولقد بشر به وبعبثه عيسى كما بشر بعيسى موسى بن عمران على نبينا وعليهما وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام ونبينا عليه السلام وان كان آخر الانبياء بعثا فهو اولهم خلقا

ومما يجب اعتقاده ان الانبياء كلهم يجب الايمان بهم فلا نفرق بين احد منهم وان المسيح بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام هو احد الرسل الذين جاءوا عن الله من غير ادعاء مما تدعون ولا اطراء مما تطرون قال الله تعالى في حق امه الصديقة ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتابه وكانت من القانتين وقال تعالى في حقه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقال تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا

ومن المعتقد ان المسيح رفعه الله اليه وان اليهود لعنهم الله ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وانه ينزل بين يدي الساعة فيجد المهدي من هذه الامة من ولد فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل الدجال ويجده قد اقيمت عليه الصلاة فيقول له تقدم يا نبي الله او ياروح الله فيقول له عليه السلام عليك قيمت فيصلي خلف رجل من امة نبينا صلى الله عليه وسلم ويحكم بشريعته ويقتل الدجال فيكسر النصارى ويقاتلهم ويقتل اليهود حتى يكلمه الحجر ويقول يانبي الله هذا اليهودي ورائي فاقتله وقد اخبرنا بهذا كله نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله والذي نفس محمد بيده ليوشكن ان ينزل فيكم المسيح بن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ولا يقبل الا الاسلام وهو معدود في اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم

(البقية تاتي)

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

سيتوجه الى الاستانة ادوارد الرابع ملك الانكلز في اثناء سياحته في البحر المتوسط ليزور جلالة السلطان عبد الحميد وروت الجرائد ان الدولة العثمانية اخذت تتهيأ لاستقبال هذا الملك المعظم

ورد على جريدة نيويورك هرالد تلغراف من الاسكندرية يستفاد منه ان شركة فحمية المانية ستجعل بالعقبة فرعا لبيع الفحم للسكة الحديدية الحجازية والفرع الجاري الان مده بين العقبة والمدورة

كانت وجهت الدولة العثمانية لائحتين لبلغاريا واليونان وطلبت منهما حراسة الحدود ومنع العصابات الثورية من تجاوز الحدود العثمانية لئلا تحير الراحة وحيث ان الدولة العثمانية لم تحصل منهما على جواب يرضيها عزمت على توجيه قوة فوق العادة للحدود وانها ستشيد على الحدود التركية البلغارية مائتي مركز جديدين يبعد كل مركز عن الاخر من الف الى الف وخمسمائة ميتر وسيتركب من هذه المراكز الخط الاول من مراقبة الحدود وستحدث بعد ذلك خطوط دفاعية اخرى والعساكر الذين تناط بهم مراقبة الحدود ومنع الثائرين من تجاوزها يقسمون الى تسع فرق تحت قيادة قايد عام وستتخذ الدولة احتياطات مثل هاته في الحدود اليونانية وقدرت المبالغ التى ستنفق على الحدود التركية البلغارية فقط بعشرين الف ليرة

قدم سفير الفرس في الاستانة حضرة ميرزا ضاخان للباب العالي جواب حكومته عن اللائحة التركية وختمت الحكومة الفارسية جوابها باظهار المصالحة التى تحصل من حسن علائق الدولتين الاسلاميتين لخير السلم والانسانية وستوجه حكومة الشاه مامورين ليتخابروا مع المندوبين العثمانيين عند ما تبارح الجنود التركية النقط الكائنة بالحدود والتي هي محل الخلاف الان

مسالة العقبة

روت جريدة الطان انه سئل فى البرلمان الانكليزي مستشار الوزارة الخارجية عن سياسة الحكومة الانكليزية فى مسالة العقبة فاجاب المستشار المذكور بانه لاخلاف في كون العقبة تابعة للدولة العثمانية وانما محل النزاع احتلال العساكر العثمانية لطبة التابعة لاملاك مصر وان المخابرات السياسية جارية فى ذلك مع الباب العالي وهي تبعد عن مرسى العقبة بنحو عشرة كيلوميتر

موتمر الجزيرة

اجتمع الموتمر فى ٣١ مارس سنة ١٩٠٦ و كد في جلسته هاته لوفاق الخاص بين

جديدا يتعلق بالبوليس وما هذا المشروع فى الحقيقة الا المشروع الاول النمساوي الذي نشر فى عدد الحاضرة الفارط مع بعض تغييرات

وعلى مقتضى هذا المشروع يكون المراقب العام على البوليس ضابطا ذا خطة عسكرية وسياسية يرفع فى كل سنة تقريرا لجلالة سلطان مراكش يبين له سير ادارة البوليس وتكون له المراقبة العليا وادارة البوليس وهو الذي يراقب ايضا ميزانية الجندرمة

ويقال ايضا ان البوليس يكون مختلطا يعنى مركبا من ضباط فرنسويين واسبانيوليين فى طنجه والصويرة ويقسم البوليس بين فرنسا واسبانيا فى المراسي الاخرى الستة

وشاع فى مسالة البانكة ان فرنسا ستاخذ ثلاثة اقساط وفي مقابلة ذلك تاخذ المانيا بعض امتيازات فى ادارة مجلس مراقبي البانكة

وروت جريدة الدالي مايل الانكليزية ان المانيا اشعرت فرنسا بصفة شبيهة بالرسمية انها تريد اتمام اشغال الموتمر واجتناب جعل عقبات فى طريق حل مرضى وبعد ذلك طلبت المانيا من فرنسا ترك مراقبة الجمارق المراكشية التى تصير ضمانا للقرض بانكة مندلسوهن فى مقابلة الاقساط الزائدة التي قامت فرنسا باستحقاقها فى البانكه المراكشية فرفض المسيو بورجوا وزير خارجية فرنسا هذا المطلب

وقالت جريدة برلين تاجبلات الالمانية ان الحكومة الالمانية وجهت للحكومة الروسية لائحة شديدة اللهجة تلوم فيها على الخطة التي سلكتها روسيا في موتمر الجزيرة

ويستفاد من الاخبار الاخيرة ان المؤتمر سيجتمع في هذا الاسبوع بصفة رسمية وتكون هذه الجلسة جلسته النهائية الاخيرة ويبقى نواب الدول بطنجة مدة من الزمان لتحرير المقررات النهائية

حوادث داخلية

اخر جناب الوزير المقيم العام سفره للجهات القبلية بالعمالة لقرب ميعاد انعقاد الجمعية الشورية وائل الشهر الاتي

يزور جناب الوزير المقيم العام بلد ماطر يوم الاحد القابل

ارتقى الثقة الاكمل الوجيه الشيخ السيد عبد العزيز تاج كاهية محكمة الوزارة للصنف الثاني من وسام الافتخار وهي جزاء لياقته واخلاصه وهو ارتقاء صادف محله لان حضرة الحاكم المشار اليه من المحصلين تمام التحصيل في الفقه الاسلامي والقوانين الوضعية وهو من اقدم ماموري الوزارة ومن بيوت المجد والعفة فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو به جدير

في العاشر من ابريل القابل يقع احتفال بمدرسة الصنائع خارج باب حومة العلوج تحت رئاسة جناب الوزير المقيم العام لافتتاح قسم الصنائع اليدويه وعسى ان ادارة المعارف توسع مجالا في هذه الحفلة للعنصر الاهلي الذي اغفلته في احتفال اكتوبر الماضي

زار اخيرا العاصمة التونسية جناب الحكيم مسيو كويبر رئيس وزراء مملكة هولاندا سابقا وقد احتفل به جناب الوزير المقيم الاحتفال اللائق بمقامه وفضله

رزئت الدولة التونسية بفقد مامور حازم نشيط قضى عمره القصير في تنظيم مصلحة السجون بالجزائر وتونس وننعي به الوجيه المحترم مسيو فوتي ناظر السجون بالعمالة مات ليلة الخميس الفائت عن ٥٢ سنة ثر داء بالرئتين افسد جوهر دمه فكان يحس بدنو اجله ساعة بعد ساعة وكان واجب الذمه فى تلك الاثناء يحثه على العمل والنظر فى شئون ادارته حتى انه كان يطلب الاطلاع على اوراق الخدمة قبيل مماته ببضع ساعات وقد اسف رئيسه جناب الوزير المفوض مسيو روا كاتب الدولة العام لوفاته وشارك عائلته فى ماتمه اذ حضر موكب الجنازة بنفسه يعضده كل من جناب كاتب الامارة مسيو دوستا وجناب القنصل مسيو فوتي وجناب الكماندان فوشي نائبا عن جناب الوزير المقيم العام الذي منعه انحراف بدنه عن حضور الجنازة كما حضر كافة المديرين والروساء والاعيان والماموزين من سائر الطبقات وسير بتابوت الفقيد من داره بشارع قرطجنة للمقبرة الاوروباوية من دون اقامة صلاة على روحه بالكنيسة لان الفقيد كان متمذهبا بالماسونية فى قائم حياته فنعزي عائلته بمصابها الاليم ونرجو لها الصبر

بلغنا والجريدة تحت الطبع وفاة المرحوم امير اللواء السيد علي زكريا واضيق المجال نترجم له في العدد القابل

نشر الرائد التونسي امرا عليا فى وجوب تبليط مماشي شارع باب الجديد واعتبار اشغالها من المصلحة العامة وتشرع ادارة الاشغال العامة في انجاز ما صدر به الامر

نعت اخبار بستيا من عواصم جزيرة كرسيكه الوجيه مسيو بومنتي الذي كان مراقبا مدنيا بالوطن القبلي ثم كاهية لمدير المدلية بالحكومة التونسية

غدا التاريخ يجتمع مجلس ادارة المستعمرة الفلاحية بالانصارين للنظر فى شئون هاته المستعمرة ولتاسيس قسم رياضي بدني يقرر المجلس اضافته لبرنامج التعليم

اعتبارا من يوم الاثنين القابل فان قراء الزناتة يجدونها بمحل مباعاتها المعتادة بتونس والعمالة

تعين الوجيه الحازم مسيو دفير ناظرا للسجون عوض الفقيد مسيو فوتي وهو رجل في مستقبل العمر حيث هو فى الرابعة والاربعين من عمره وله اثنى عشر عاما في تونس

ينتظر وصول الحجاج التونسيين فى القريب العاجل فقد وردت الانباء بمرورهم على برت سعيد بعد ان قضوا ثلاثة ايام فى محجر الطور اما صحة جميعهم فهي على غاية ما يرام

عثر على جثة رجل مسلم قتل بطريق سيدي بن سعيد وقد وقع القبض على قاتله

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية بتونس العربية)

فرنسا والمانيا وناط بلجنة وقع تعيينها تحضير المقررات النهائية

اما الاتفاق فانه نتيجة محاورة وقعت بين المسيو ريفوال والمسيو دوتانباخ دامت ساعة وهذه هي اهم النقط في مشروعي البوليس والبانكه

تقسم المرامي المراكشية لتنظيم البوليس على الطريقة الآتية تطوان والعرايش الاسبانيوليين وحدهم والدار البيضاء وطانجة للفرنساويين والاسبانيوليين معا والصورة واصفي ورباط الفتح للفرنساويين فقط وتكون مدة مشروع البوليس خمس سنوات من تاريخ امضاء الاتفاق

ومن الاتفاق الواقع في مسالة البانكة يستفاد ان فرنسا ستاخذ ثلاث حصص من راس مال البانكة المراكشية ولكل دولة من الدول حصة واحدة وزيادة على ذلك وقع الاعتراف بحقوق ارباب الدين المراكشي الواقع في سنة ١٩٠٤ ووقع حفظها

واما مراقبي البانكة فعددهم اربعة وسيقع تعيينهم من قبل بنوك انكلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا

﴿ انباء مسلمي الروسيا ﴾

القواد المسلمون فيها

نقلا عن المويد الاغر

اشتهر الجنرال (علي خانوف) القائد القافقاسي بنشر الوية الامن والسلام في ارجاء قافقاسية حيث استولى على براكين الثورة فاخمدها وقمع الفتنة وقطع شرايينها وفوزه هذا لم يكن بدوي المدافع وارتكاب الفظائع ولا بتجريد السيوف وحصد الالوف كما اشتهر به الجنرال (توبيوف) ولكن كان باستعمال الذكاء والدهاء والسياسة والكياسة وما توجه الى ناحية من نواحي قافقاسية الا وقد ساد فيها الهدو والسكون وخشعت الاصوات وخضعت الاعداء له حتى تصافح امامه الارمن والمسلمون ولذلك طار صيته في آفاق الروسيا وشهد بفضله وطول باعه الولاة الروسيون وهو الان يدير شؤن ولاية كرجستان بقافقاسية فلا شك ان حكومة الروس تقدر اعمال ذلك البطل العظيم قدرها حيث ورد في جريدة ترجمان الصادرة بتاريخ ٢٩ الحجة خبر يفيد عزم حكومة القيصر على تعيينه حاكما عاما لمقاطعة قافقاسية وحبذا لو صحت هذه الاشاعة وكان الامر كما ذبع لاستراح القافقاسيون من الحرب العوان بعد رهة من الزمان

(القائد حسن خان القافقاسي)

ورد في جريدة ترجمان الغراء ان حسين خان قومندان فيلق الدراغون بمقاطعة (نجني نفرد) قد حظي بمقابلة جلالة القيصر ثم بالقصيرة فنال تعطفاتها السنية لقيامه باعمال جليلة للحكومة الروسية اثناء انتشار الحركات الثورية

(الجنرال جورا بك فقيد التركستان)

جاء نعي الجنرال جورا بك ضمن الانباء البرقية بجريدة ترجمان الغراء ولكن كان ذلك بيد اثيمة حيث بات الفقيد نائما في قصره بمدينة طاشقند واصبح مقتولا مع حواشيه وخدمه العديدين حيث اتضح بعد التحقيق ورود مبلغ جسيم من طرف امير بخاري ازاء تاجير املاكه ثم للحكومة البخارية فاستفحل طمع الخائنين ودى بهم الى ارتكاب تلك الجريمة الشنيعة . وكان الفقيد اميرا مستقلا بمدينة (كتاب) فاشتهر بالذود والدفاع عن وطنه وملته حين استيلاء الروس على بلاد التركستان متى وقع اسيرا في قبضة اعدائه ثم اعيد الى تركستان وعين اميرا من طرف حكومة الروس وسمي جنرالا وعاش بقية حياته بمدينة طاشقند الى ان ارتحل الى دار البقاء شهيدا

(النهضة العلمية بين مسلمي الصين والروسيا)

شرع مسلمو الصين في تاسيس مدرسة عالية بمدينة (اورومجي) وبعثوا كتابا الى ادارة جريدة الفت بيطرسبورغ يخبرون به عموم مسلمي الروسيا انهم مستعدون لقبول التلامذة من الطوائف الآتية وهي

المسلم الصيني . ودونكاني . وطانجهوي وكاشغري . والتركستاني والروسي . وان بناء المدرسة كاد ان يتم

جاء في جريدة الفت الصادرة بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ما ياتي

ان حضرة الفاضل صاحب زاده افندي مقصودوف مؤسس المدرسة المقصودية ومديرها دعا معلمي المدارس من انحاء الروسيا الى بلدة (اس) بولاية اوفا للبحث في وضع البروجرام لعموم المدارس الاسلامية بالروسيا فتوافد افاضل العلماء والمعلمون النجباء الى البلدة المذكورة في ٢٨ يناير

وكان اكثر المعلمين نائبين عن تلامذة ثلاث مدارس او اربع ومع ذلك تجاوز عدد الوافدين عن ٨٠٠ وفي ٢٩ جانفي عقدوا الجلسة الاولى بالمدرسة المقصودة وابتدؤا بالمذاكرة والمناقشة في النماذج التي وضعها الفاضل ضياء الدين الكمالي

واستمرت جلساتهم ثلاثة ايام مع لياليها وانجزوا في اثناءها بروجرامات المدارس الابتدائية والثانوية والتجهيزية واما القرارات المتعلقة بادارة المكاتب والمدارس وتاسيسها فهي كالآتي (١) التشبث في تاسيس المكاتب وانواع المدارس فالنفقات اللازمة لانشاءها وادارتها ومرتبات معلميها تطلب من الحكومة بحسب الضرائب التي يدفعها المسلمون باسم المعارف (٢) انشاء المكاتب والمدارس يكون على الترتيب الآتي - تاسيس كتاب كبير في كل قرية . وتاسيس مدرسة ابتدائية في كل ناحية اسلامية . وتاسيس مدرسة ثانوية في المراكز الاسلامية ثم تاسيس مدرسة عالية في ولايات يكون اكثر سكانها مسلمين (٣) ادارة المكاتب والمدارس تكون بيد الاهالي لا بيد ائمة الجوامع كما هي الآن

اذا كان احد منهم مقتدرا على اعطاء الدروس فلا باس ان تشغل وظيفة المعلم (٤) ان التلميذ الذي لم ينل شهادة ابتدائية لا يقبل للمدارس الزراعية والصناعية والتجارية (٥) يشترط ان يكون معلمو الكتاتيب الكبيرة والمؤذنون في الجوامع من المتحصلين على شهادة ابتدائية وان يكون معلمو المدارس الابتدائية والائمة المعلمون من فرقتي السنة الاولى والثانية في المدارس الثنوية ويشترط ان يكون معلمو المدارس الثنوية وائمة الجوامع المدرسون من الذين نالوا شهادة تجهيزية (٦) ينتخب ثلاثة نظار للمدارس الكبيرة . ناظر ادبي يكون بانتخاب التلامذة من بينهم . وناظر داخلي اي مراقب شؤن المدرسة الداخلية كقبول التلميذ ورفته ومراقبة سير التعليم ونظام المدرسة فيكون هذا الناظر بانتخاب الاهالي من المعلمين الاكفاء او من العلماء الافاضل . وناظر خارجي اي يعين احد الاغنياء والذوات للنظر في مصاريف المدرسة وكتبخانتها كشراء الكتب اللازمة والادوات المدرسية وتعمير بناء المدرسة (٧) التعليم الابتدائي يكون اجباريا ويكون التدريس في المدارس الابتدائية بلسان الاباء والامهات ويكثر فيها من العلوم الدينية بحسب البروجرامات الموضوعة ولا يقبل التلميذ للمدارس الروسية الا اذا كان معه شهادة ابتدائية (٨) تفتح ابواب المدارس سوى الكتاتيب من اول ستمبر لغاية اول ماي وايام البطالة للعيد عشرة ايام ففي كل مدرسة تعقد جمعية ادبية في ليالي الجمعة ويسمح بالحضور للاهالي فيها (٩) لكل فن يعين معلم مخصوص ويكون نظار المدارس ومفتشوها من المسلمين مطلقا

واما بروجرام المكاتب الصناعية والتجارية والزراعية ومدرسة البنات ودار المعلمات فقد اجل للجمعية الآتية المقرر انعقادها في فصل الربيع

سياسة المانيا

عندنا

باتت اوربا في انشغال بسياسة الالمان لانها سياسة عنصر لا سياسة دولة ووطن ودعامتها الحول والطول لا المطالبة بالحقوق مع الاعتصام بالعدل واساسها ان يسود العنصر الجرماني في الاكوان بقوة السيف والمدفع وان تخضع له كل العناصر وتنتحي عن طريقه فالمانيا - ونحن في القرن العشرين - كاوروبا في القرون الوسطى ولو ان الامم الاوربية سارت على طريقة الالمان في سياستها التي نراها لما استقر سيف في غمده ولما برد مدفع ولا صدئت بندقيه . اذ يتشاد العنصر اللاتيني المؤلف من فرنسا وايطاليا واسبانيا للدفاع من حوزته وليبسط سيادته على غيره ويتساند العنصر السكسوني لاخضاع كل العناصر لجبروته والقوات لقوته وينهض العنصر السلافي زفع راية مجده وطأطأة الروس لصولته وما كان ينطق الامبراطور غليوم الشديد الحماس متوعدا بالبارود الحامي والسيف المشحوذ حتى يكون الجواب على ذلك دوي المدافع ترعد له فرائص الاكوان وصليل السيوف تصم له اذن الجوزاء . ولكن اوروبا اليوم طلابة رزق وراحة وامان لا عشوقة فخر كاذب وصراع وجلاد وقد عرفت ان الامم اخوات والناس من كل صقع ويبس متساوون فلا تحافظ دولة منها على استقلالها وحدودها الا محافظة على حرية شعبها ورزقه وقد حلمت فرنسا قبل كل امة هذا الحلم وظنت ان غيرها على حلمها فخطر لها ان تهمل بحريتها الا ما كان لازما لخدمة التجارة وتامين المستعمرات وان تخفف من حمل جنديتها حتى تقتصر على الجندرمة والبوليس وسرى هذا الفكر في صدرها وهذه الروح في دمها حتى سمعنا الكلام فيه في مجلس شيوخهم ونوابهم واهملت وزرة الحرب الفرنسوية مواصلة اعداد الدفاع وتاهيب الاساطيل سنتين او اكثر لان رجالها ظنوا انه لا توجد بعد اليوم امة اوروباوية تجرد الفيالق وتريق الدماء وتدمر البلاد لامر من الامور مهما عظم لان شر الحرب على المنتصر ذاته اشد واعظم من ان تمحوه ثمرة النصر والفوز ولكن الامبراطور غليوم ورجال دولته افهموا فرنسا انها في خطا وضلال وانه لا تزال في اوروبا امة تقول « الحق للقوة والبطش والفتك مفخرة لا معرة »

فنهض وزير بحرية فرنسا لتعزيز الاساطيل ونهض وزير البرية لتعزيز الجيوش واقامة المعاقل والحصون وارتمدت اوروبا اذ ابصرت الامبراطور غليوم واضعا يده على قبضة سيفه فقالت له روسيا مكانك وعبست في وجهه انكلترا وتخلفت عنه ايطاليا ونمت امامه فرنسا تمد اليها كل دولة يدا وتطوقها كل امة بذراعيها كانها تقول لالمانيا « اذا مددت الى فرنسا يدا فانك تمدين تلك اليد الى كل امة »

***

ذلك هو شان المانيا في اوروبا وعلى ضده كان شانها معنا اذ ارسلت نظرها الى الشرق فالفت الاسلام صاحب الحول والطول والسيادة بل العنصر الاقوى والاكثر فتقربت من دولتنا العلية تقرب الصديق ومثلت نفسها الحامية لنا كما مثلت اوروبا كلها عدوة وعاونتها الظروف بعد حوادث الارمن وكريد ومقدونيه اذ كانت سياسة الدول فيها سياسة ضغط ومشاكسة حتى تخرج العثمانية من حضن الالمان فكان الالمان يبيعونا الكلام لياخذوا منا الامتيازات والمتاجر وحيا الامبراطور غليوم من جانب ضريح صلاح الدين ٣٠٠ مليون مسلم تحية المرابي لمن ادان فوقف العثمانيون يتساءلون عما يكون من وراء هذه الحلاوة في اللفظ ووقفنا ننعم النظر وننتظر العاقبة فلم نجد حتى الساعة غير الكلام لان

« صديقنا » كان في مقدمة من اعترف للانكليز بمجرى النيل من منبعه الى مصبه حتى حمل فرنسا على ذلك الاتفاق الودي ولم يحل دون ارادة الدول في كريد ولا دون ضغطها في مقدونية بل نصب نفسه صديقا لنا فثلنا اعداء وخصوما للكل خصومه « وخصومه اوروبا كلها » واتبعنا معه ومع اوروبا سياسة قديمة وهي سياسة التقرب منه نكاية بغيره ولالتواء احيانا به شدا لعزيمته وكل ما قال عثماني : يا رجالنا لا تمكنوه من مرافقنا كما مكنتم الانكليز قبله فنعجز بعد حين عن ارضائه اذ تكثر طالبه ككثرة مطامعه ومرافقه كانت الحجة الوحيدة التي يحتج بها مريدو الالمان منا « ان لنا في روسيا عدوا ولا يكبح روسيا غير المانيا وان بنا حاجة الى عضد فلا يقدر على معاضدتنا غير المانيا » ولكن هذه الحجة ساقطة من نفسها في نظرنا لان روسيا قد تحولت عنا الى الشرق الاقصى واذا ما ناصبتنا العداء يوما لا تهز المانيا كفا في وجهها فنحن في موقفنا السياسي الذي لا تشبهنا فيه دولة من الدول بحاجة الى صداقة اوروبا كلها حتى نرتاح ونوجه نظرنا ونرسل همتنا الى الاصلاح فنعمر الخارب من ارضنا ونقوم المعوج من شئوننا وننضى كل عناصرنا وقوتنا وننقص من نفقاتنا فنزيد في دخلنا فا دمنا لا نطمع بشيء مما لدولة من دول اوروبا حتى يكون ذلك الطمع سببا في تولد العداء بيننا وبين احدى الدول فلنتخذ لنا منها نصيرا فافضل السياسات لنا سياسة اساسها مجاملة الجميع على السواء ومتى عرفت كل الدول انا لا نبغي السكنة بواحدة منها ولا نستسلم الالمان فنكون آلة في يدهم كما تهم الان - امنا شر المناهضة بل شر الضغط والمشاكسة وها قد صرفت الدولة العلية زمنا طويلا في الانشغال عما هو بعيد عنها فهل جر لنا ذلك نفعا ؟

الا انا اذا اردنا ان نكون مستعمرين فعندنا من الاراضي ما يزيد عن حاجتنا في الاستعمار واذا كنا نريد ان نكون فاتحين فعندنا في املاكنا ما لو عمرناه لعد فتحا لنا عظيما وهل ادل على ذلك من انشاء الخط الحجازي وهي من مستعمرة فضل من اراضي العراق والشام والاناضول وديار بكر بل ما ذا يهمنا من مؤتمر الجزيرة الخضراء ووادي ولادو ونحن قد اهملنا امر السودان المصري وسواحل خليج فارس فالامة بحاجة الى العلم والى التربية والى توحيد مشاربها ولف عناصرها وتعمير اوضها وحصر همها وقوتها في ملكها ووطنها وما مثلنا في الحقيقة الاكمثل سويسرا في وسط اوروبا لو تركنا هذه الدول وشانها في سياساتها تتناهض وتتضارب وتتشاكس وتتزاحم وانصرفنا الى امورنا والى صديقنا ونحن اصدقاء انفسنا قبل كل انسان

الاهرام

حوادث داخلية

هدايا الملوك

اهدى جلالة ملك السويد لسمو الحضرة العلية دام علاها الصنف الاكبر من نيشان (وزه) الرفيع الشان وانفذ لهاته الغاية ماموراخصوصيا مكلفا بحمل الوسام المذكور وهو المشير فراسكواد وقد وصل جنابه للحاضرة التونسية مساء يوم الاحد على طريق الجزائر وهذه الهدية السنية اظهر بها حضرة مهديها مقدار ما له من الامتنان للمقام الملوكي السامي لما اظهر من العناية والحظوه بجفيد ملك السويد البرنس ده سردماني لذي كان زار الحاضرة التونسية لنحو ثلاثة اشهر فارطة

يوم الاحد الفارط زار جناب الوزير المقيم العام بلد ماطر وفي مسائه توجه لمرسى بنزرت حيث قضى يوم الامس وعاد ليلة يوم التاريخ للحاضرة تونس

سافر جناب معتمد السفارة مسيو دانتوار لفرنسا وسيعود اواسط الشهر الجاري لمركز خطته العالية

ينعقد اثناء شهر اشتنبر القابل مؤتمر للتعمير يكون اجتماعه بمعرض مرسيليا وستكون رئاسة القسم السياسي بالمؤتمر لجناب السفير مسيو لي الوزير المقيم السابق فيلقي جنابه بفصاحته المعهودة خطابا عظيما في كيفية اساسة الامم وادارة شؤن بلاد الحماية واهلها وقد اقترح مسيو ملي على الدولة التونسية ان تشارك في اعمال هذا المؤتمر فاسرعت لقبول مرغوبه وعينت لتلك المهمة كلا من الوجيهين الاكابين صديقنا السيد محمد الاصرم رئيس الجمعية الخلدونية والمسيو ده دياوس قنصل فرنسا والمراقب المدني بسوسه

جمعية قدماء الصادقية

يوم السبت الماضي على الساعة الثامنة مساء وفد على جمعية قدماء المدرسة الصادقية جمع كثير من اعيان التونسيين وعيان المستعمرين نخص بالذكر منهم المسيو دلماس مدير المدرسة الصادقية والمسيو بويسون مدير التعليم الابتدائي والمسيو ابريبا المترجم الحلف والكماندان دوفال المترجم العسكري والمسيو نويل يتقدمهم جناب مدير العلوم والمعارف لافتتاح المسامرات التي ستقع في هذا المحل والحضور المسامرة التاريخيه التي القاها على سامع الحاضرين الفاضل الزكي العالم الاديب المدرس الشيخ السيد محمد الخلي في موضوع تاريخ الخلفاء الوليد بن عبد الملك الاموي وابي جعفر المنصور العباسي و عبده المامون

وافتتحت المسامرة بخطاب القاه جناب مدير العلوم والمعارف يتضمن حسن نواياه ومقاصده الحسنة نحو ابناء المدارس الاسلامية عموما وخصوصا المدرسة الصادقية ويظهر ان هذا الخطاب سيكون فاتحة اعمال تعود بالنفع على ابناء المسلمين سيما وان مدير المعارف صرح بانه عازم على تنقيح برنامج المدرسة الصادقية وهذا التصريح الثمين طالما انتظره العقلاء من التونسيين والفرنسويين ايضا الذين يهمهم مستقبل البلاد .

ثم قام الوطني الحازم البارع السيد خير الله بن مصطفى رئيس هاته الجمعية وارتجل خطابا اثنى فيه على جناب المدير وشكره على هاته العهود ونبه الحاضرين بان يحفظوها بذاكرتهم وينتظروا انجازها في اقرب وقت وتخلص بطريقة لطيفة الى الشروع في القاء المسامرة التاريخية وعند ذلك ابتدا حضرة الشيخ المشار اليه بالماء خلاصة تاريخية بعبارة عربية فصيحة محلاة بلطائف ادبية واشعار اندلسية وقد سلك مسلكا في تنظير التمدن الاسلامي بالتمدن الاوروباوي باساليب وقع موقع الاستحسان لدى كافة من حضر المجلس وقد تعرض لسياسة العرب في الاستعمار وذكر ان المسلمين كانوا اذا فتحوا بلدا تركوا الارض بايدي اربابها ويكتفون بضرب اداء خفيف عليها وهكذا فعلوا في جميع الممالك التي فتحوها وذلك اقوى دليل على عدلهم وحسن ساوكهم مع من دخل في ذمتهم

ومن احسن ما تعرض له تفنيد دعوى احراق مكتبة الاسكندرية التي نسبت للمسلمين ظلما وعدوانا لان الاسلام حليف العلم لا عدوه واطنب حضرة الشيخ المشار اليه في ذكر ووصف التمدن الاسلامي الذي بلغ الاوج في بغداد والاندلس وذكرنا في تلك المعالم الاسلامية التي كانت زاهرة آهلة مثل المساجد والمدارس والمستشفيات

فنثني على حضرة المدرس الذي شنف اذاننا بهذا الخطاب الانيق وعلى جمعية قدماء الصادقية التي ستقوم بالقاء مسامرات مفيدة في مواضيع شتى

الرزنامة الونسية

ظهرت الطبعة السادسة من هذا الكتاب البديع تجر ذيول الافادة والاجادة بما يغنى عن تمجيدها بعبارات الاطراء والاطناب التي هي غنية عنها وقد تكرم صاحبها فاهدانا نسخة منها اضفناها مع ما تستحق من العناية باخواتها السابقة ونلاحظ ان خطبة الرزنامة في هذا العام جاءت ترمى لمقاصد رائقة ومعاني فائقة حيث بين فيها محررها على فلسفة انحطاط الامم الاسلامية وبين الدواء الناجع لانتشالها من وهدة السقوط فنثنى على جده وكده ونتمنى لمشروعه رواجا بعيدا وعمرا مديدا

مجلة خير الدين

اصدر رصيفنا الفاضل الاديب السيد محمد الجعايبي مدير جريدة الصواب الغراء مجلة ادبية مصورة بهذا العنوان مكتوبة بافصح عبارة وعلى احسن اسلوب ورقها جيل وطبعها صقيل صدرها برسم الذات الجليلة الملكية وثناها برسم الوزير الخطير خير الدين باشا الذي تفاءل من اسمه خيرا العنوان مجلته ونعمت التسمية هي وقد سرحنا طرف الطرف خلال صحائفها العشرين فاذا هي طافحة باخبار حياة ذلك الشهم الغيور حاوية الكثير من اللطائف والفرائد الادبية ولذلك جاء صنيع رصيفنا سادا لثغر حاجة اكيدة حيث كانت عاصمتنا خلوا عن مجلة ادبية تهذيبية كمجلته التي نوفق لتاسيسها بما عنده من البراعة والفكر المصيب فنتمنى لمجلة خير الدين عمرا مديدا ورواجا بعيدا ونهني صاحبها بعمله المشكور

الحجاج الكرام

مساء يوم الجمعة الفارط وصل لمينا حلق الوادي الفابور الطلياني المقل للحجاج التونسيين وبعد ان القت الباخرة مرساها توجه رجال الصحة للكشف عنها فوجدوا جميع الحجاج وكان عددهم ٥٥٠ نفرا على احسن حال ولذلك وقع التصريح لهم بالنزول للبر فنزلوا تحت نظر مدير الصحة العامة صبيحة يوم السبت حيث تلقاهم اهلهم واحباءهم وحفلوا بقدمهم الاحتفال اللائق بحجهم المبرور وسعيهم المشكور فنهنيهم بسلامة القدوم ونسال لهم الفوز يوم النشور

الهرة والتمدن

غاضوا عليك وانتقموا منك

وصادوا ومن يصد يصد

اي والله ايتها الهرة المسكينة قد قضت عليك قسوة التمدن باطعامك كاس الحمام وازهاق روحك اللطيفة بسم بخار النازلان افراط اهل الحكمة حكم بابعادك حيث اصبحت عرضة لداء الكلب بعد ان كنت من الطوافين علينا والطوافات . فلا ينفعك بعد اليوم عوي ولا لمع عين صبي مثلما فعلت احدى اخواتك بالطفل اليهودي الذي رام تاثيرها ونودها لا تدق البلدي سعيا وراء اجتناء خمس صويلدات من ثنيمنه التي نالها بفضل نظامنا البلدي الجديد

فننصح اليك ان تلزم جحرك وتقنع بما قدر الله لك وتقصر همك على صيد فارة ضئيلة او يربوع مخرب لركن بيتك

وارجع ايها المجلس البلدي عن تضييع وقتك النفيس في عمل تحقق بانك ستاتي بضده في القريب العاجل واترك هذه الحيوانات الضعيفة البرية تعيش في بيوتنا في مقابلة المصلحة التي تحصل لنا منها وما احتمال سريان داء الكلب الا خيال اريد تشخيصه وابرازه ونظن ان ما وقع من التجربة فيه اكثر من الكفاية

الطبيب نعمة

ان الطبيب نعمة المختص بالامراض الباطنية يقبل المرضى في منزله بنهج اليونان عدد ٦ خلف الكازنو من الساعة الثانية الى الرابعة بعد الزوال وهو يعالج ضعف